بسم الله الرحمن الرحيم

١ أحسن ما يكمل المزايا ... حمد إله جاد بالعطايا

٢ فالحمد لله على أن عظما ... نبينا وزانه وكرما

٣ صل وسلم حتما يا قيوم ... على النبي صحبه النجوم

٤ وآله الذين نهم هدانا ... سبل الهدى لديننا حماتا

٥ وبعد فاعلم أن من تمام ... إيماننا معاشر الإسلام

٦ إيقاننا بأن أبهى بدن ... جثمان أحمد النبي المدني

٧ ففيه حسن مدهش الأبصار ... تشبيهه بجناح لاستغفار

٨ ولو بدا للخلق كله حسنه ... لما رآه أحد بعينه

وتمام الكلام في ذلك وفي ذكر صفته وأخلاقه يطلب من المطولات

لكنهم ما استيقظوا من غمضهم ٩
وسر ذاك ان حسن الذات ١٠
فهاك نظما للمحاسن التي ١١
سميته نظم المحاسن الغرر ١٢
فسمعها يورث حب السامع ١٣
وذاك اولى من جميع العمل ١٤

كذا حكاه القرطبي عن بعضهم
ينبئ عن جلائل الصفات
في احد من غيره لم تثبت
لسيد بحسنه فاق البشر
وشوقه الى النسيم الشافع
يلحقه بالمحسنين الكمل

بيان وجهه صلى الله عليه وآله

كان كما صح عن البراء ١٥
قال ابو هريرة صبينا ١٦

اكمل خلق الله في البهاء
لست ارى احسن مني نبينا

كان

كان شمس فلك قد بدرى ١٧
رواه عنه الترمذي والبيهقي ١٨
وقال شخص يسئل الربيعا ١٩
قالت ولو رايته اذ يلتقي ٢٠
كذا رواه البيهقي والدارمي ٢١
في مسلم عن جابر النبيه ٢٢
اذ قال كان وجه ذي الجمال ٢٣
فقال لا بل مثل شمس وقمر ٢٤
ومن يشبه وجهه من الشقا ٢٥

في وجهه فاق حسن البدر
مع ابن حبان واحد التقي
بنت معوذ صفي المشفعا
لقلت شمس طلعت من افقه
وكم له من خبر ملاء به
ردا لشخص ناقص التمثيل
كالسيف اي في الطول والصقال
وكان مستديره فاذر الخبر
بشقة البدر ففي وقت التقاء

وَعَنْ عَلِيٍّ لَمْ يَكُنْ مُطَهَّمًا ۝ مُنْتَفِخَ الْوَجْهِ وَلَا مُكَلْثَمًا ۝
اَىْ لَمْ يَكُنْ ذَا ثِرَةِ الْكَلْثَمِ
وَعَنْ اَبِىْ هُرَيْرَةَ ذِى الْجَدِّ ۝ بَلْ فِيْهِ تَدْوِيْرٌ وَطُوْلٌ فَاعْلَمْ ۝
اَىْ فِيْهِمَا طُوْلٌ مَعَ الصَّبَاحَةِ ۝ كَانَ نَبِيُّنَا اَسِيْلَ الْخَدِّ ۝
بِوَجْهِهِ تَلَأْلُؤٌ كَالْبَدْرِ ۝ عَمَّا يَشِيْنُ كَارْتِفَاعِ الْوَجْنَةِ ۝
هٰذَا اِنْ تَنْشَإْ اَنْتَهِمْ تَفْهِيْمِ ۝ يُشْرِقُ نُوْرُهُ بِاَعْلَى الْجَدِّ ۝
وَكُلُّهُمْ عَمَّا رَاٰهُ حَائِرُ ۝ لِغَيْرِهِمْ لَا الْحَصْرُ وَالتَّتْمِيْمُ ۝
وَكَيْفَ لَا بِهِ الْوُجُوْدُ مُسْفِرُ ۝ وَلَيْسَ شَيْءٌ حُسْنُهُ بِجَائِزِ ۝
سُبْحَانَ مَنْ اَبْدَاهُ مِنْ سُبْحَاتِهِ ۝ مِنْ حُسْنِهِ يَوْمٌ وَلَيْلٌ مُقْمِرُ ۝
نُوْرًا جَلَاهُ الْكَنْزُ مِنْ اٰيَاتِهِ ۝

بيان

بَيَانُ بَصَرِهٖ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مَاذَا يُقَالُ مُطْنِبًا اَوْ مُخْتَصِرْ ۝ فِىْ عَيْنِهٖ مِنْ بَعْدِ مَا زَاغَ الْبَصَرْ ۝
عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ يُرٰى فِى الدُّجٰى ۝ كَمَا يُرٰى فِى الضَّوْءِ وَالسِّرَاجِ ۝
وَكَانَ فِى الصَّلٰوةِ ذَا الْاِمَامِ ۝ مَنْ خَلْفَهٗ يُرٰى كَمَنْ اَمَامِ ۝
رُؤْيَةَ اِدْرَاكٍ كَمَا بِالْبَصَرِ ۝ فَضَّلَهٗ بِذَاكَ رَبُّ الْبَشَرِ ۝
اُدْعُ عَيْنِىْ اَهْدَبُ الْاَشْفَارِ ۝ وَبِاللِّحَاظِ اَكْثَرُ الْاَنْظَارِ ۝
نَظْرَةُ اِلَى الْاَرَاضِىْ اَكْثَرُ ۝ لِحَاجَةٍ اِلَى السَّمَآءِ يَنْظُرُ ۝
اِذَا اَرَادَ الْاِلْتِفَاتَ اَقْبَلَا ۝ بِكُلِّهٖ لَا يَمْنَةً يَلْوِىْ وَلَا ۝
اَلْجَلُ اَىْ ذُوْ جَلَدٍ بِفَتْحَتَيْنِ ۝ يَعْنِىْ بِذَاكَ سَعَةً فِىْ شَقِّ عَيْنِ ۝

الجل
بتقديم الجيم على اللام

أَشْكَلُ عَيْنٍ بَعْدَ ذُو شَكْلِهَا ۞ أَيْ حُمْرَةٌ تَكُونُ فِي مُقْلَتِهَا ۞

هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ فِي انْتِقَادِهَا ۞ وَالشُّهْلَةُ الْحُمْرَةُ فِي سَوَادِهَا ۞

بَيَانُ سَمْعِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَسَمْعُهُ أَسْمَعُ كُلِّ سَامِعِ ۞ يَسْمَعُ غَيْبًا مِنْ سِوَاهُ لَمْ يَعِ ۞

حَسْبُكَ مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِي ۞ وَمِثْلُهُ أَبُو نُعَيْمٍ يُحْتَذَى ۞

إِنِّي أَرَى مَا لَمْ تَرَوْا وَلَمْ تَعُوا ۞ وَإِنَّ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَسْمَعُ ۞

بَيَانُ جَبِينِهِ وَحَاجِبَيْهِ وَرَأْسِهِ

وَصَحَّ كَانَ وَاضِحَ الْجَبِينِ ۞ وَالنَّفْيِ وَعُنُقِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بَعْضُهُمَا مُتَّصِلَ الشُّعُورِ ۞ مُزَجَّجًا أَقْرَنَ حَاجِبَيْنِ ۞

وَكَانَ ذَا فِي الْبُعْدِ لَا لِلْحُضُورِ ۞

وَفِي حَدِيثٍ

وَفِي حَدِيثِ الْبَيْهَقِي الْعَلَّامَهْ ۞ ضَخْمَهُ كَانَ عَظِيمَ الْهَامَهْ

ضَخْمَ الْكَرَادِيسِ عَنُوَارَ وُسَا ۞ مِنَ الْعِظَامِ احْفَظْ حَدِيثَ الْبُوسَا

تِلْكَ الْعِظَامُ مِثْلُ رُكْبَتَيْهِ ۞ وَالْمِرْفَقَيْنِ ثُمَّ مَنْكِبَيْهِ

وَقَدْ رَوَوْا أَنَّ كَانَ أَقْنَى الْأَنْفِ ۞ دَقِيقَ عِرْنِينٍ هُمَا كَالزِّرْفِ

إِذِ الْقَنَا فِي الْأَنْفِ دِقَّةُ الْقَصَبْ ۞ وَطُولُهُ وَكَانَ فِي الْوَسْطِ حَدَبْ

مَعَ ضِيقِ مَنْخِرَيْنِ وَالْعِرْنِينْ ۞ بِالْكَسْرِ أَنْفٌ خُذْهُ يَا قَمِينْ

وَعُنُقُهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ رَوَى ۞ ذَاكَ مُقَابِلٌ حَدِيثُهُ حَوَى

بَيَانُ فَمِهِ وَرِيقِهِ وَلِسَانِهِ

وَصَوْتِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۞ كَانَ صَلِيعَ الْفَمِ وَطْوَاسِعُ

وَذَا الْمَوْعِ عِنْدَ عُرْبٍ جَامِعُ ۞

أَشْنَبَ أَيْ لِسَنِهِ بَرِيقُ ... أَفْلَجَ أَسْنَانٍ لَهَا تَفْرِيقُ

أَفْلَجَ ثَنِيَّتِهِ إِذْ تَكَلَّمَا ... رَأَيْتَ مِثْلَ النُّورِ مِنْ فِيهِ نَمَا

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِي ... وَالدَّارِمِيُّ وَالطَّبَرَانِيُّ مِثْلَ ذِي

وَكَمْ شَفَى بِرِيقِهِ عَلِيلُ ... فِي فِيهِ عَذْبُ الشَّهْدِ يَا خَلِيلُ

لِكُلِّ دَاءٍ رِيقَهُ شِفَاءُ ... وَمِنْ بَرَاقِهِ يَطِيبُ الْمَاءُ

لِسَانُهُ أَفْصَحُ كُلِّ الْأَلْسُنِ ... وَانْظُرْ إِلَى إِيجَازِهِ وَبَيِّنِ

أَوْ ضَحْكُهُمْ أَحْلَامُهُمْ إِذْ وَعَظَا ... آتَاهُ رَبُّهُ جَوَامِعَ الْكَلِمْ

كَأَنَّهَا فِي عِقْدِهَا دُرٌّ نُظِمْ ... أَفْصَحُ خَلْقِ اللهِ إِذْ تَلَفَّظَا

سَمَاعُهَا يَذْهَبُ بِالْكُرُوبِ ... وَيُسْكِرُ الْأَرْوَاحَ بِالسُّلُوبِ

كَانَ

كَانَ جَهِيرَ الصَّوْتِ حُسْنَ النَّغْمَةِ ... فَيَا لَهَا مِنْ لَذَّةٍ وَنَعْمَةِ

وَصَوْتُهُ يَبْلُغُ حَيْثُ مَا انْتَهَى ... صَوْتُ لِغَيْرِهِ إِلَى إِذَا الْمُنْتَهَى

وَاذْكُرْهُ يَوْمَ جُمُعَةٍ إِذْ جَلَسَ ... بِمِنْبَرٍ وَقَالَ لِلنَّاسِ اجْلِسُوا

وَابْنُ رَوَاحَ فِي تَمِيمٍ انْحَبَسَ ... فَسَمِعَ الصَّوْتَ فَفِي الْحَالِ جَلَسَ

بَيَانُ ضَحِكِهِ وَبُكَائِهِ ... صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَكَانَ جُلُّ ضَحِكِهِ التَّبَسُّمُ ... وَرُبَّمَا زَادَ لِضَحِكٍ فَاعْلَمُوا

وَلَمْ يَكُنْ قَهْقَهَةً فِي ضَحِكِهِ ... كَذَلِكَ دِهْدَاقٌ فَضَنِّهِ وَاحْكِهِ

وَهُوَ بِكَسْرِ الدَّالِ سَوْءُ الْخُلُقِ مِنْهُ

أَمَّا بُكَاؤُهُ فَجُلُّ الضَّحِكِ ... لِاشْتِهَاقٍ وَبِمَلَاءِ الْحَنَكِ

عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ حَتَّى تَهْمِلَا ... لِصَدْرِهِ كَانَ أَزِيزٌ يُجْتَلَا

بُكَاءُهُ إِذْ يَسْمَعُ الْقُرْآنَا
وَنَاقَةٌ يَرْحَمُ مِنْهَا فَبَكَا
بَيَانُ يَدِ الْكَرِيمَةِ
وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَتَى بِالْوَصْفِ
عَنْوَ ابْشَتِي غِلْظَةَ الْأَصَابِعِ
عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ وَرَحْبُ الرَّاحَةِ
وَكَفُّهُ اللَّيْنُ مِنْ حَرِيرٍ
وَصَحَّ ذَا عَنْ أَنَسٍ وَجَابِرٍ
بَيَانُ إِبْطِهِ

وَفِي صَلَوْهِ لَيْلِهِ أَحْيَانَا
أَوْ خَافَ مِنْ أُمَّتِهِ أَنْ تَهْلِكَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَثْنَ الْكَفِّ
أَيْ غَلِيظَهَا
بِطُولِهَا وَلِينِ جِلْدٍ بَارِعِ
وَكَمْ عَلِيلٍ أَوْقَعَتْ فِي رَاحَهِ
أَطْيَبُ مِنْ مِسْكٍ وَمِنْ بَعِيرِ
وَسَعْدِهِمْ مِنْ صَبِّهِ الْأَكَابِرِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وابطه

وَابْطُهُ أَبْيَضُ غَيْرُ نَاصِعِ
أَيْ غَيْرُ خَالِصِ الْبَيَاضِ فَاجِعِ
أَبْطَاهُ كَانَ مِنْهُمَا يَسِيلُ
عَرَقُ صِبَاهُ مَالَهُ عَدِيلُ
بَيَانُ بَطْنِهِ وَصَدْرِهِ وَقَلْبِهِ
وَخَاتَمِ نُبُوَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَجَاءَ أَنَّهُ مُفَاضُ الْبَطْنِ
وَجِلْدُهُ كَقِرْطَسٍ مُنَوَّنِي
بوزن درهم وجعفر لغتان في القرطاس
مَعْنَى الْمُفَاضِ وَاسِعٌ أَوْ مُسْتَوِي
صَدْرٌ مَعَ الْبَطْنِ وَلَيْسَ مُنْهَوِي
بَعِيدُ بَيْنِ الْمَنْكِبَيْنِ فَادِرُهْ
يَعْنُونَ أَنَّهُ عَرِيضُ الصَّدْرِ
وَقَلْبُهُ أَوَّلُ قَلْبٍ أُودِعَا
سِرَّ الْإِلَهِ ثُمَّ مِنْهُ وُزِعَا
وَزِدْ بِشَقِّ صَدْرِهِ إِذْعَانَا
مُكَرَّرًا وَمَلْئِهِ إِيمَانَا
فَشُقَّ قَلْبُهُ مِرَارًا أَرْبَعَا
وَقْتَ الصِّبَا وَحِينَ كَانَ يَافِعَا

بطنه مرتفعا وكبده منخفضا فطاوي كبده لا غليظ منتفخ

والبياض حول العنق ولم يجاوز العنق بل العنق فضة

وَعِنْدَ بَعْثٍ وَالسُّرَى لِرَبِّهِ ۝ وَقِيلَ خَامِسٌ وَلَا تَعَايَبِهِ ۝

تَكْرَارُ شَقِّ صَدْرِهِ الشَّرِيفِ ۝ تَخْصِيصُهُ بِغَايَةِ التَّنْظِيفِ ۝

وَعِنْدَ أَعْلَى كَتِفِهِ مِنْ أَيْسَرِ ۝ خَاتَمُهُ كَبَيْضَةٍ فِي الصِّغَرِ ۝

أَوْ بَيْضَةِ الْحَمَامِ أَوْ كَبِضْعَةٍ ۝ بُنْدُقَةٍ تُفَّاحَةٍ أَوْ سِلْعَةٍ ۝

أَوْ شَامَةٍ حَوَالَهَا شَعَرَاتُ ۝ فَاخْتَلَفَتْ فِي شَكْلِهِ الرُّوَاةُ ۝

رِجْلَيْهِ قَدْ وَصَفَ غَيْرُ وَاحِدٍ ۝ بِالشَّيْءِ مِثْلَ مَا رَوَوْهُ فِي الْيَدِ ۝

لَكِنَّ سَبَابَةَ بَيْنِ سَامِعِ ۝ أَطْوَلُ مِنْ بَقِيَّةِ الْأَصَابِعِ ۝

وَمَنْ رَوَى ذَلِكَ فِي الْيَدِ فَقَدْ ۝ أَتَى بِمَا غَلَّطَهُ غَيْرُ أَحَدْ ۝

مُعْتَدِلُ الْأَخْمَسِ لَا مُنْخَفِضُ ۝ وَظَاهِرُ الْمُخْتَصِرِ لَا مُنْقَبِضُ ۝

بيان قاعدة

وَحَلْقُ شَعْرِهَا مَهَمَّةُ النَّبِيِّ ۝ فِي غَيْرِ نُسُكٍ لَيْسَ بِالْمَرْوِيِّ ۝

فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ لَمَّا أَنْ حَلَقْ ۝ أَصْحَابُهُ لِشَعْرِهِ قَامُوا حَلَقْ ۝

وَلَمْ يَقَعْ مِنْ شَعْرِهِ تَقَلُّمُ ۝ فِي غَيْرِ كَفِّهِمْ رَوَاهُ مُسْلِمُ ۝

فَمَنْ يُبِقْ شَعْرَهُ فِي الرَّأْسِ ۝ فَسُنَّةٌ مُنْكِرُهَا ذُو بَأْسِ ۝

وَإِنْ يَخَفْ مَشَقَّةَ الْإِرْسَالِ ۝ يُبَاحُ حَلْقُهُ فَلَا يُبَالِي ۝

وَالْحَلْقُ أَوْ تَقْصِيرُ لِلْعَانَةِ ۝ حَدِيثُ كُلٍّ لَيْسَ بِالْمَانَةِ ۝

كَانَ يَقُصُّ شَارِبًا إِنْ عَنَّا ۝ وَقَالَ مَنْ يَتْرُكْ فَلَيْسَ مِنَّا ۝

وَفِي الصَّحِيحَيْنِ حَدِيثُ خَالِفُوا ۝ عُبَّادَ الْأَوْثَانِ وَلَا تُوَآلِفُوا ۝

أَحْفُوا شَوَارِبًا وَوَفِّرُوا اللِّحَى ۝ أَيْ فِعْلُهُمْ لِلضِّدِّ مِنْ هَذَا انْتَحَى ۝

بيان مشيه صلى الله عليه وسلم

ومشيه هون وحاوي القوة
ذريع اي ذو سعة في الخطوة
ولا يبين منه فيه العجلة
كأنما يطوى الارض قبله
ومن مشى وراءه يهرول
يجهد نفسه ولا يسأل
يقدم الاصحاب في المسالك
ثم يخلي الظهر للملائك
اذا مشى في الشمس او في القمر
ظل لنور جسمه لم يظهر

بيان لونه صلى الله عليه وسلم

تعارضت في لونه الاخبار
فما لجمع معشر اخبار
ابيض وجه مشرب بحمرة
وغير وجه ابيض ذو شهرة

فمن رماه بالسواد يقتل
لنقصه كل ما يبتذل

بيان طيب ريحه وعرقه وطهارته صلى الله عليه وسلم وجميع فضلائله وبيان نومه صلى الله عليه وسلم

فضلا الله من عرق ونحوه
في غاية الطيب فلا شيء
(الزوائد الخاص لزيادة)
عرقه في وجهه كاللؤلؤ
اطيب من مسك ولو للمناء
بالمسك عند طيبه ما العنبر
بالورد ما لكافور ما العبير
اذا بخ مر ثم مر الناس
مروا لهم بريحه اي اناس
وبوله ودمه قد شربا
تبرك الشارب به ما عوتبا
اذا اراد غائطا لا يظهر
شيء له فمار آه بشر
بل فاح في الموضع ريح طيبة
كحال اهل الجنة المطيبة

لا استغراق

ونومه الإغفاء ذا تخلق لا ينقض الوضوء ذا اتفاق

ثم بحمد الله صدقا ووفا نظم محاسن زهت بالمصطفى

للضارع الحزين ذي اعوجاج محمد الشهير بابن الحاج

مصليا على الذي هداه دواء قلب شانه هواه

وآله وصحبه ومن تلا من سالك في هديه قد كملا

عام ثلاث وثمانين أتى من مائة وراء ألف خلت

وغبت ما جزمت أن أتممه وقد أخذت خاتمي لأختمه

سئلت ممن لم يسع خلافه ولازم محتم إسعافه

سحب ذيول النظم للخصائص حتى يهون خطفها للقانص

اه تعظيمه وإكرامه صلى الله عليه وسلم فلها غاية مناسبة مع نظم المحاسن السابق وقوله لكونها علة لاقدامه على السؤال والتكلم

اه وسواك باسقاط العاطف للوزن وكذا في قوله أضحى وهكذا أنظائرها منه

يعني خصائص النبي وأمته لكونها تنبي عن تكرمته

أحببته مبادرا فلفقت لها انتهاء في سلكه نظمت

ثم الخصائص تنقسم أربعة أنواع واجبا ت ومحرمات ومباحات ونعم تفضيلا

ت وفضائل ونعم وكلها تدل على علو شأنه صلى الله عليه وسلم بلا

ما يجب عليه لنيل القرب والمنزلة من الله عز وجل

من واجب خص به النبي وتر سواك وضحى أضحى

كذا التهجد ولكن خففا بنسخه والخلف فيه ما انتفى

تخيير نسوة كذا المصابرة على العدو الكثر والمشاورة

على قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك وهذا ما صححه الرافعي ونقله والنووي عن الجمهور ثم قال وحكى الشيخ أبو حامد أن الشافعي رضي الله عنه نص على أنه نسخ وجوبه في حقه كما نسخ في حق غيره وهو الأصح والصحيح وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها ما يدل عليه انتهى وقوله والخلف فيه أي النسخ أو كون التهجد من الواجبات ما انتفى إشارة إلى هذا الخلاف وذكر التهجد مع الوتر بناء على أنه غيره وهو ما رجحه الشيخان في هذا المبحث لكنهما رجحا في صلاة التطوع أنه هو ونقله في المجموع عن نص الأم والمختصر وقد جمع بين الكلامين بأن ما هنا على ما إذا أوتر بعد النوم وما هنا على ما إذا أوتر قبله وتهجد بعده بناء على ما اعتبره الرافعي من وقوع التهجد بعد النوم بخلاف الوتر قال القاضي زكريا في شرح البهجة منه الأضحية بضم الهمزة وكسرها وتشديد الياء وتخفيفها كالضحية بوزن العطية والأضحاة بوزن الأرطاة وجمع الأول الأضاحي والثاني الضحايا والثالث الأضحى كما في القاموس والأضحى في النظم مرخم للضرورة

طَلَاقُ مَنْ نَقَلَاهُ رَفْعُ الْمُنْكَرِ
جَازَ صَلَوٰتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ فِي الْأَضْحٰى

بَابُ مَا حَرُمَ عَلَيْهِ تَرَاهَةً وَجَلَالَةً

وَمِنْ حَرَامٍ مَدَّ عَيْنَيْهِ إِلَىٰ
خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ أَيْ إِيمَاءٌ
وَنَزْعُ الْأَمَةِ بِلَا قِتَالٍ

صَدَقَةٌ عَلَيْهِ لَوْ تَطَوُّعًا
شَعْرٌ وَخَطٌّ قَبْلَ يَوْمٍ يُمْنَحُ
نِكَاحُهُ أَهْلَ كِتَابٍ وَالْأَمَةَ

قَضَاءُ دَيْنِ مَيِّتٍ مُعْسِرٍ
مَعْ ضَامِنٍ وَآخِرَ أَنْسَهُ وَضَحْ
لِقَدْرِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَا مُنِعَ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْإِلٰهِ
لِضِدِّ مَا يُوطِئُهُ الْإِبْدَاءُ
وَطَلَبُ الْحَرَامِ بِبَذْلِ مَالِ
وَمِنْ قَرَابَتِهِ فَرْضُهَا امْتَنَعَ
وَنَحْوُهُ أَكْلُ اتِّكَاءٍ يَقَعُ
دُونَ تَسَرِّيهِ بِهَا إِنْ مُسْلِمَهْ

١ فرض الصوم ولو كفارة ظهر مما ان هذه المقومات انما هي اوساخ الناس والله لا يحل لمحمد وكذا موالية لقوله صلى الله عليه وسلم ان موالي آل فلان ليسوا لي باولياء انما وليي الله وصالح المؤمنين رواه الترمذي وصححه اما صدقة التطوع فحلال لهم عليها قرابته وهو مفهوم من تقييدي المنع بالفرض فقط منه اما نحو زيت بالاضافة ويقع نعت اكلا واكل اتكاء يقع منه صلى الله عليه وسلم اما محرم عليه واما منصوب بنزع مفعول مقدم ليقع وترك التنوين من اكل لالتقاء الساكنين منه

لَهُ تَزَوُّجٌ عَلَىٰ مَنْ خُيِّرَتْ
بَابُ مَا أُبِيحَ لَهُ خَاصَّةً تَخْفِيفًا
وَمِنْ مُبَاحِ رُكْبَةِ الْوِصَالِ
كَذَا دُخُولُهَا بِلَا إِحْرَامِ
وَالنَّقْضُ بِاللَّمْسِ لِخُلْفِ أَشْهَرِ
وَجَازَ أَخْذُهُ صَفِيَّ الْغَنِيمَهْ
كَذَاكَ خُمْسُ الْخُمْسِ وَالشَّهَادَهْ
وَأَنْ يَكُونَ حَاكِمًا وَيَقْبَلَا
وَأَخْذُهُ طَعَامَ مُحْتَاجٍ وَقُوتْ

أَوِ الْبَدَلُ وَلٰكِنْ نُسِخَتْ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَاعَةً بِمَكَّةَ الْقِتَالُ
وَطَيُّهُ بِيَقْعٍ مَعَ الْمَنَامِ
كَالْمَكْثِ مَعْ جَنَابَةٍ فِي الْمَسْجِدِ
وَهُوَ الَّذِي اصْطَفَاهُ قَبْلَ الْقَسْمِ
لِنَفْسِهِ وَالنَّفْعِ ذِي السَّعَادَهْ
مَنْ شَهِدَ الْإِلٰهَ وَلِلنَّفْعِ الْعَلَا
مَالِكُهُ عَلَيْهِ بَذْلُ لَوْ عَوَتْ

١ لا يتزوج على من خيرت ولا ينفى ظهره اذ الحكم لا يتغير بتغير الزمان ومنه وجزم في الانوار بنفي وجوبه اذا لم يكن له ما يتقوت به ولا يسأل الناس وقد صح انه صلى الله عليه وسلم كان يسأل لبيته ويدخر لهم قوت سنة وحكى المسألتين عن النص ابن الرفعة من غير ترجيح ولذا قلت في النظم اسندهما الى الاظهر منه

١ اي البدل وهو نسخ في الحكمين ولا يقبلا ضمير التثنية عائد على من خيرت وان يكون حاكما ومن التبعيضية في منه ١ اي للرد على الغزالي والمتولي العلا فتح كما شرحت به منه

كَذَا لِلنَّفْسِهِ اَنْ يَجْعَلَا
تَزْوِيجَهُ مَنْ شَاءَ مِمَّنْ شَاءَ
وَحَلَّ اَنْ يَنْكِحَ دُونَ حَصْرِ
وَعَقْدُهُ بِهِبَةٍ مِنْهَا بَاحْ
كَذَا بِتَزْوِيجِ الْاِلٰهِ مِنْهُ
اِنْ وَهَبَتْ اَوْ نُكِحَتْ وَلَمْ يَسُمْ
وَمَنْ يَرُمْ نِكَاحَهَا قَدْ لَزِمَتْ
ثُمَّ وُجُوبُ قَسْمِهِ بَيْنَ النِّسَا

بَابُ فَضَائِلِهِ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْ

لٰكِنَّ ذَا تَكْرِمَةً لَمْ يَفْعَلَا
وَلَوْ وَلِيُّهَا اَبٰى الْاِنْشَاءَ
بِلَا شُهُودٍ وَالْوَلِيِّ وَالْمَهْرِ
كَذَاكَ فِي الْاِحْرَامِ خُلْفٌ لَاحْ
كَمَا جَرٰى فِي زَيْنَبٍ فَضَمَّنَهْ
فَبِالْبِنَا بِهَا لَهُ يَلْتَزِمْ
اِجَابَةُ خِطْبَتِهَا قَدْ حُرِّمَتْ
وَقِيلَ وَالْاِمَاخِلَافًا لِلْكِسَا

ابن عبد السلام عليه رحمة الله
عليه كرامة للنبي صلى الله
الشفيع ويقال ونقل

اذا كان نكاح ولي لا يشهد

١٠ فبالبنا بها والزفاف في من بنى بامرأته زفها والمراد بالدخول يعني انه اذا لم يبن في العقد سر فمن خصائصه
صلى الله عليه وسلم ان التزويج بالدخول بها بخلاف غيره منه

وَمِنْ فَضَائِلِهِ بِوَطْبِ رَبِّهِ
وَمَنْعُ رَفْعِ الصَّوْتِ فَوْقَ صَوْتِهِ
قِيلَ وَاَنْ يُكْنٰى بِاَلْقَابِ مَنْ
ثُمَّ نِدَاءٌ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتْ
عَلٰى سِوَاهُ هُنَّ اَيْضًا اُمَّهَاتْ
لَا فِي الْكَلَامِ مَعَ مَنْ لَمْ يُحْجَبْ
نِسَاؤُهُ خَيْرُ نِسَاءِ الْاَنَامِ
خَدِيجَةٌ وَعَائِشُ الصِّدِّيقِ
وَفِيهِمَا ثَلٰثَةُ اَقْوَالُ

نُصْرَتُهُ شَهْرًا بِسَيْرِ رُعْبِهِ
وَاَنْ يُنَادٰى بِاسْمِهِ لَا نَعْتِهِ
بِسْمِ مُحَمَّدًا وَلَوْ هٰذَا الزَّمَنْ
وَكُلُّ مَنْكُوحَاتِهِ مُحَرَّمَاتْ
فِي الْاِحْرَامِ وَعُقُوقِ الْوَالِدَاتْ
وَنَظَرًا وَخَلْوَةً فَامْنَعْ تَثِبْ
ضُعِّفْنَ فِي الْاَجْرِ وَفِي الْاٰثَامِ
اَفْضَلُهُنَّ خُذْهُ بِالتَّصْدِيقِ
يَضِيقُ عَنْ تَفْضِيلِهَا الْمَجَالُ

بالتصريف ومنه

١٠ فبالبنا بها والزفاف في من بنى بامرأته زفها والمراد بالدخول يعني انه اذا لم يبن في العقد سر فمن خصائصه
صلى الله عليه وسلم ان التزويج بالدخول بها بخلاف غيره منه

وَبَعْثُهُ لِلنَّاسِ اَجْمَعِيْنَا ... سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ اَبِيْنَا

وَشَرْعُهُ نَاسِخُ شَرْعٍ قَدْ خَلَا ... وَمَغْنَمُ النَّاسِ لَهُ قَدْ حُلِّلَا

كِتَابُهُ الْمَحْفُوْظُ لَا يُبَدَّلُ ... وَقَرْنُهُ مِنْ كُلِّ قَرْنٍ اَكْمَلُ

آخِرُ الْاَنْبِيَاءِ بَعْثًا اَوَّلُ ... خَلْقًا وَمِنْ جَمِيْعِ خَلْقٍ اَفْضَلُ

كُلُّ هَدِيَّةٍ لَهُ فَحِلُّ ... اَمَّا وُلَاتُنَا فَلَا تَحِلُّ

رُؤْيَتُهُ فِي النَّوْمِ حَقٌّ مُجْلِي ... اِذْ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ مِنْ تَمَثُّلِ

وَاجِبٌ اِجَابَةُ الْمُصَلِّي ... لَهُ وَمَا بِالْفَرْضِ مِنْ مُخِلِّ

وَخُصَّ فِي الصَّلٰوةِ بِالتَّسْلِيْمِ ... عَلَيْهِ كُلَّ ذَاكَ لِلتَّكْرِيْمِ

وَالنَّفْلُ فَاعِدًا لَهُ مِنْ اَجْرِ ... كَقَائِمٍ وَلَوْ بِغَيْرِ عُذْرِ

قا

فَاتَتْهُ رَكْعَتَانِ بَعْدَ الظُّهْرِ ... قَضَاهُمَا وَدَامَ بَعْدَ الْعَصْرِ

وَرَاٰهُ بَرْزَخًا كَمَنْ اَمَامِ ... وَقَبْلَهُ يَقْظَانُ فِي الْمَنَامِ

وَمَنْ تَعَمَّدًا عَلَيْهِ اِفْتَرٰى ... فَقَدْ اَتٰى كَبِيْرَةً بَلْ اَكْبَرَا

وَصَانَهُ اللّٰهُ مِنَ الشَّوَاءِ ... وَقَالَ بَعْضٌ عَمَّ ذَا كُلَّ نَبِيْ

دَمٌ وَبَوْلٌ شَرِبَا بِنَبْرَكَا ... وَمَنْ سَعٰى بِاسْمِهِ لَنْ يَهْلَكَا

هَلَاكَ خُلْدٍ وَشَفِيْعُ الْمُذْنِبِيْنَ ... مِيْرَاثُهُ صَدَقَةٌ لِلْمُسْلِمِيْنَ

اَوَّلُ مَنْ عَنْهُ انْشِقَاقُ الْاَرْضِ ... اَوَّلُ مَنْ يَشْفَعُ يَوْمَ الْعَرْضِ

فُضِّلَ بِالشَّفَاعَةِ الْعُظْمٰى الَّتِيْ ... عَنْهَا اَبَى كُلُّ نَبِيٍّ قَدْ اَتٰى

وَاِنَّهُ اَوَّلُ مَنْ يُشَفَّعُ ... وَرَبُّهُ لِمَا يَرُوْمُ يَسْمَعُ

ء الشفاء للقاضي عياض رحمه الله

منازع فيه لفظ ودام رحمه

قد اجاب الله دعاءه فيه وفي ابيه وجده وامه وعمه وكل من آمن به من يوم الاثنين الى يوم القيامة

يَبْعَثُهُ مَقَامُهُ الْمَحْمُودَا ... أَمَامَ عَرْشٍ يَسْجُدُ السُّجُودَا

يُثْنِي ثَنَاءً مَا رَأَهُ أَحَدُ ... حَتَّى أَتَى النِّدَا بِيَا مُحَمَّدُ

رَأْسَكَ فَارْفَعْ مَا تَقُولُ يُسْمَعُ ... سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ إِنَّكَ الْمُشَفَّعُ

لِوَاءُ حَمْدٍ رَبُّهُ أَوْلَاهُ ... آدَمُ ثُمَّتَهُ فَمَنْ سِوَاهُ

أَوَّلُ مَنْ يَقْضِي لَهُ فِي أُمَّتِهْ ... بِرُّهُمْ مِنْ مَوْقِفٍ وَعَمَّتِهْ

أَوَّلُهُمْ إِجَازَةً عَلَى الصِّرَاطِ ... بِأُمَّةٍ يَحْفَظُهُمْ مِنَ اخْتِبَاطِ

وَأَوَّلًا يَدْخُلُهُمْ جِنَانَا ... يُعْطِيهِ مَنْ شَاءَ مَا يَشَا إِحْسَانَا

أَوَّلُ مَنْ بِبَابِ الْجِنَانِ يَقْرَعُ ... أَوَّلُ مَنْ بِرُؤْيَةٍ يَتَمَتَّعُ

أُكْرِمَ بِالْحَوْضِ وَالْوَسِيلَةِ ... وَهِيَ الَّتِي عَلَتْ مِنَ الْمَنْزِلَةِ

وبشهادة

وفي شرح الارشاد لابن جمرة بعث للناس كافة
اجمع صلى الله عليه وسلم على كل نبي قبله
وآخر لقمان ابن من قوله
ان الله عفا عن امتي ما اكرهوا عليه
الحديث وما هو كابن نبوة
الاستاذ رضي الله عنه

وَبِشَهَادَةٍ لِلْأَنْبِيَاءِ ... فِي أُمَمٍ لَهُمْ لَدَى الْقَضَاءِ

وَبِالْقِيَامِ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ... يَغْبِطُهُ مَنْ فِي السَّمَا وَالْفَرْشِ

وَأُوتِيَ النَّبِيَّ كُلَّ عِلْمِ ... وَالْخَمْسَ مَأْمُورٌ بِهَا بِالْكَتْمِ

وَكُلُّ خَلْقٍ عُرِضُوا عَلَيْهِ ... مِنْ آدَمَ وَمَنْ نَمَى إِلَيْهِ

أُمَّتُهُ كَذَا عَلَيْهِ عُرِضُوا ... وَمَا جَرَى عَلَيْهِمْ وَيَعْرِضُ

وَمِنْ شَفَاعَاتٍ بِهَا قَدْ أُكْرِمَا ... تَخْفِيفُهُ مِنْ كَافِرٍ مَا أَسْلَمَا

كذا على ابيه طالب عنه

كَذَا لِمَنْ مَوَّنَتُهُ بِطَيْبَةِ ... أَوْ يُحْتَسَبْ لَأَوَاءَهَا مَعَ هَيْبَةِ

ان شرفها بالجار بشرها منه

يَشْفَعُ فِي طَائِفَةٍ بِلَا عِقَابْ ... يُدْخِلُهُمْ فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابْ

نعت خيرات به

كَذَاكَ فِيمَنْ يَسْتَوِي خَيْرَاتُ ... لَهُمْ وَشَرًّا فَوْزُهُمْ جَنَّاتُ

مفعول مع ليستوي منه

ان الدرجات تتفاضل بالاعمال
ومن الصبر لها عند النكبة
ومن الشكر لها عند النعمة
فالصبر الشكر درجتان
والله اعلم

ان الله رضي بفضله
ذكرى الطعام يجمع الملك
من الله والدين والاقربين بعد
يكون ابا الاولاد اورض
نسب الى مذاربة الى
يوم القيمة منه

كَذَاكَ فِي تَقْصِيرِ بَعْضِ الْكَامِلِينَ ... مِنْ صُلَحَا وَالْعُلَمَاءِ الْعَامِلِينَ

ثُمَّ شَفَاعَةٌ لِقَوْمٍ سَتَحِقُّ ... دُخُولَ نَارٍ وَلِعَاصٍ مُحْتَرِقْ

كَذَا الرِّفْعُ دَرَجَاتِ الْكَمَلِ ... فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ بِغَيْرِ الْعَمَلِ

وَفِي الثَّلَاثِ جَازَ أَنْ يُشَارِكَهْ ... فِيهَا وَلِيُّ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ

وَكَمْ فَضَائِلَ لَهُ لَيْسَ يَفِي ... إِحْصَاءُهَا بِنَظْمِيَ الْمَزِيفِ

بَابُ خَصَائِصِ هَذِهِ الْأُمَّةِ تَكْرِمَةً لِنَبِيِّهِمْ وَزِيَادَةً فِي شَرَفِهِمْ

أُمَّتُهُ فِي النَّاسِ خَيْرُ الْأُمَمِ ... مَعْصُومَةٌ مِنَ الضَّلَالِ الْعَمِيمِ

فَضَّلَهُمْ سُبْحَانَهُ فِي الْخَلْقِ ... كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ

بَوَّأَهُ مُوسَى أَخْبَرَ اللَّهُ عَنْهُمْ ... لِذَا تَمَنَّى أَنْ يَكُونَ مِنْهُمْ

خصّ

خَصُّوا بِأَنْ لَا يَدْخُلَ الْجِنَانَا ... رَبُّ الْوَرَى مِنْ قَبْلِهِمْ إِنْسَانَا

وَأَنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ تَشَقَّقُ ... الْأَرْضُ عَنْهُمْ ذَاكَ صِدْقٌ

وَيَخْرُجُونَ مِنْ قُبُورٍ آمِنِينْ ... لِكَثْرَةِ الدُّعَا لَهُمْ فِي الْمُؤْمِنِينْ

غُرَّتُهُمْ تَحْجِيلُهُمْ عَلَامَهْ ... بِذَيْكَ يُعْرَفُونَ فِي الْقِيَامَهْ

يَجْعَلُهُ نَبِيُّهُمْ فِي الْمَشْرَفِ ... يَغْبِطُهُمْ جَمِيعُ مَنْ فِي الْمَوْقِفِ

سِيمَا السُّجُودِ فِي جِبَاهِهِمْ تَضِي ... كَقَمَرِ فِي لَيْلَةِ الْبَدْرِ يَضِي

كُتُبُهُمْ يُؤْتَوْنَ بِالْإِيمَانِ ... رَوَاهُ أَحْمَدُ جَلِيلُ الشَّانِ

يَلْحَقُهُمْ هَدِيَّةُ الْإِحْسَانِ ... مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ مِنَ الْإِخْوَانِ

مِنْ صَوْمٍ أَوْ حَجٍّ أَوِ الدُّعَاءِ ... أَوْ بِرٍّ أَوْ قِرَاءَةِ الْقُرَّاءِ

سَبْعُونَ اَلْفًا دَاخِلُونَ مِنْهُمُ ... فِي جَنَّةٍ بِلَا حِسَابٍ سُئِمُوا

وَالطَّبَرَانِي زَادَ ثُمَّ الْبَيْهَقِي ... مَعْ كُلِّ وَاحِدٍ كَتِيلَاءَ الْفَرَقِ

طَاعُونُهُمْ شَهَادَةٌ قَدْ أُرْسِلَا ... لَكِنَّهُ رِجْزٌ عَلَى مَنْ قَدْ خَلَا

وَحُجَّةٌ إِجْمَاعُهُمْ لِلْأُمَّةِ ... كَمَا اخْتِلَافُهُمْ آتٍ لِلرَّحْمَةِ

وَحَفِظُوا الْآثَارَ مِنْ نَبِيِّهِمْ ... بِسَنَدٍ مَنْ رَآهُ لَمْ يُهِمْ

وَفِيهِمُ الْأَوْتَادُ وَالْأَقْطَابُ ... وَالنُّقَبَا الْأَبْدَالُ وَالْأَنْجَابُ

وَمِنْ خَصَائِصٍ لَهُمْ يَتَمِّمُ ... وَالْأَرْضُ مَسْجِدٌ لَهُمْ وَالْمَغْنَمُ

مِنْهَا الرُّكُوعُ وَالْعِشَاءُ وَالْإِقَامْ ... كَذَا الْأَذَانُ مَعْ تَحِيَّةِ السَّلَامْ

ثُمَّ صُفُوفُ الْأُمَّةِ الْمُبَارَكَهْ ... مِثْلُ صُفُوفٍ حَازَتِ الْمَلَائِكَهْ

وجمعة

وَجُمُعَةٌ وَسَامَةُ الْإِجَابَةِ ... كَذَاكَ الِاسْتِرْجَاعُ فِي الْمُصِيبَةِ

وَرَمَضَانُهُمْ لَدَى الْجُمْهُورِ ... تَزْيِينُ جَنَّةٍ لَهُمْ وَلْحُورِ

فِي رَمَضَانٍ وَخُلُوفٌ يَرْكَبُ ... أَفْوَاهُهُمْ مِنْ رِيحِ مِسْكٍ أَطْيَبُ

حِبَّانُ وَالْأَمْلَاكُ قَدْ تَسْتَغْفِرُ ... لِكُلِّ صَائِمٍ إِلَى أَنْ يُفْطِرُ

لَيْلَةُ قَدْرٍ وَكَذَا السَّحُورُ ... تَعْجِيلُ فِطْرٍ نَدْبُهُ مَشْهُورُ

مِنْ مَغْرِبٍ لِلْفَجْرِ نَحْوُ الطُّعْمِ ... لِمَنْ يَنَوِ أَنَا حَلَّ قَبْلَ النَّوْمِ

آخِرُ لَيْلَةٍ لَهُمْ عُمُومُ ... مَغْفِرَةً لِكُلِّ مَنْ يَصُومُ

وُضِعَ عَنْ أُمَّتِهِ أَغْلَالُ ... كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَهِيَ الْأَثْقَالُ

كَقَطْعِ عُضْوٍ مِنْهُمْ فِي الذَّنْبِ ... وَقَتْلِ نَفْسٍ فِي قَبُولِ التَّوْبِ

وَقَطْعِ كُلِّ مَوْضِعٍ ذِي نَجَسِ ... وَأَخْذِهِمْ بِخَطَإٍ وَمَا نُسِي

كَذَا وُجُوبُ قَتْلِهِمْ فِي قَوَدِ ... بِخَطَإٍ يَكُونُ أَوْ تَعَمُّدِ

مَا جَعَلَ اللّٰهُ عَلَيْنَا حَرَجَا ... بَلْ جَاعِلٌ لِكُلِّ ذَنْبٍ مَخْرَجَا

وَكَمْ مَنَاقِبٍ عَدَتْ عَنْ حَصْرِ ... فَبِمَا ذَكَرْتُهُ تَلُوحُ الصَّدْرُ

وَكُلَّمَا نَظَمْتُهُ حَيْثُمَا ... إِنْ شِئْتَ أَوْرَدْتُ لَهُ حَدِيثًا

فَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَى أَنْ سَهَّلَا ... نَظْمًا بَدِيعًا رَائِقًا وَكَمَّلَا

خَاتِمَهُ فِي لَثْمِنِ يَلْكِي فَاتِحَهْ ... أَرْقِيهِ مِنْ حُسَّادِهِ بِالْفَاتِحَهْ

إِذْ قَلَّ أَنْ يَسْلَمَ شَخْصٌ مِنْ حَسَدْ ... بَلْ كَادَ أَنْ يَنْبُتَ فِي كُلِّ جَسَدْ

وَلَا يَرَى لِلْحُسُودِ إِلَّا الطَّعْنَا ... لِأَحْسَنِ أَلْفَاظِهِ وَالْمَعْنَى

أَبْيَاتُهُ تَقْضِي كَعَضِّ بَارِقِ ... وَهُوَ بِهَذَا الْعَصْرِ مِنْ خَوَارِقِ

لَا يَسْلَمُ مِنْ عَبْدِ سَوْءٍ آبِقِ ... كُرْدِيِّ طَبْعٍ نَشْؤُهُ مِنْ شَاطِقِ

وَرَبَّنَا لِمَا يَشَا فَعَّالُ ... وَمَنْ لَهُ فِي فِعْلِهِ مَقَالُ

مُوَهِّبُهُ لِحَاضِرٍ وَبَادِي ... يُلْحِقُ بِالْعَرَبِيِّ مِنَ الْأَكْرَادِ

أَسْأَلُ رَبَّ الْعِزَّةِ النَّفْعَ بِهِ ... لِغَافِلٍ وَعَالِمٍ مُنْتَبِهِ

مُصَلِّيًا صَلَاةَ ذِي الْإِمْدَادِ ... عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ الْأَمْجَادِ

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ أَفْقَرُ الْوَرَى ابْنُ الْحَاجِ ... آمِلُ مَوْلًى مُوئِلٍ لِلرَّاجِي

حَمْدًا لِرَبٍّ غَيْرِ مَقْصُورٍ ثَنَاهْ ... إِنْعَامُهُ فِي الْخَلْقِ مَمْدُودٌ سَنَاهْ

مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْعَالِمِ ... وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ السَّالِمِ

وَبَعْدُ فَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ ... دَارَيْهِمَا الَّذِي لَهُ مَوْدُودُ

فَهَاكَ نَظْمًا لَهُمَا أُقَدِّمُ ... قَصْرًا وَمَدًّا بَعْدُ أَخْتِمُ

مُوَضِّحًا بَعْضَ الْمَعَانِي لَهُمَا ... وَاضِعًا تَرْجَمَةً فَلَفْهِمَا

بَابُ مَا يُفْتَحُ أَوَّلُهُ فَيُقْصَرُ وَيُمَدُّ